

سنن البيهقي الكبرى

6810 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني الأوزاعي أخبرني بن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعود مرضى مساكين المسلمين وضعفائهم ويتبع جنازهم ولا يصلي عليهم أحد غيره وأن امرأة مسكينة من أهل العوالي طال سقمها فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسأل عنها من حضرها من جيرانها وأمرهم أن لا يدفنوها إن حدث بها حدث فيصلي عليها فتوفيت تلك المرأة ليلا واحتملوها فأتوا بها مع الجناز أو قال موضع الجناز عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ليصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وآله كما أمرهم فوجدوه قد نام بعد صلاة العشاء فكرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وآله من نومه فصلوا عليها ثم انطلقوا بها فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله سأل عنها من حضره من جيرانها فأخبروه خبرها وأنهم كرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وآله لها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم فعلتم انطلقوا فانطلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قاموا على قبرها فصفاها وراء رسول الله صلى الله عليه وآله كما يصف للصلاة على الجناز فصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وكبر أربعاً كما يكبر على الجناز